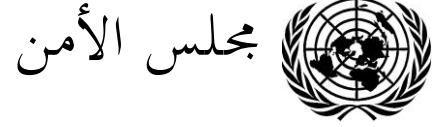


Distr.: General
15 September 2014
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه الرسالة المشتركة المؤرخة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ الموجهة من إرنست باي كوروما، رئيس جمهورية سيراليون، وإيلين جونسون سيرليف، رئيسة جمهورية ليبيريا، وألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا، التي تتضمن تفاصيل عن أثر مرض فيروس إيبولا، وتورد شواهد على أثر انتشار المرض، وتبرز الآثار المترتبة على ذلك بالنسبة لمنطقة غرب أفريقيا وخارجها (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون



الرجاء إعادة استعمال الورق

160914 160914 14-60971 (A)



المرفق

كما ولا شك أنكم تعلمون، فإن الجمهوريات الشقيقة سيراليون وغينيا وليبيريا تكابد الآن أعلى انتشار سجل حتى الآن لمرض فيروس إيبولا الرهيب، وهو الوباء الذي فرض ضغوطا هائلة على مؤسساتنا، وبخاصة نظمنا الصحية. ولقد حدث هذا التفشي غير المسبوق للمرض في وقت ننع فيه نسبيا بحالة من السلام والأمن والاستقرار داخل منطقتنا الفرعية ونبذل جهودا جماعية لتعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لبلداننا وشعوبنا. وفي الوقت الذي كنا نعدُّ فيه العناصر الأساسية لسياكلنا الصحية الأساسية، وبدأنا بالفعل نحقق تحسنا في معدلات وفيات الأمهات والرضع، سدّد هذا الوباء ضربة قاصمة لجهودنا. ذلك أن معدلات الإصابة والوفيات بين أخصائيي الرعاية الصحية، فضلا عن المخاوف المتعلقة بالآخرين ممن قد يحتاجون إلى رعاية طبية لا تتصل بالإصابة بمرض فيروس إيبولا كان لها وقعها المخيف على قطاعاتنا الصحية، مما أدى إلى إهمال بعض الأمراض الشائعة دون علاج. وفي مواجهة هذه التحديات، اتخذنا تدابير حاسمة وجوهرية لاحتواء المرض. ومن خلال مبادرات متنوعة من جانب حكوماتنا، قيّدنا حركة التنقل في أجزاء معينة من بلداننا، وأعلّنا حالة الطوارئ، وعلّقنا الأعمال الحكومية غير الأساسية، وأغلّقنا المدارس، وأوقفنا العمل في النوادي الليلية، ودور السينما، ومراكز الفيديو، واستدعينا القوات العسكرية لمساعدة الدوائر الحكومية في مكافحة المرض.

وتقوم منظمة الصحة العالمية الآن بتوفير الدعم والتنسيق الاستراتيجيين للمساعدة في مكافحة هذا المرض. ولقد كان مما عزز الاستجابة الدولية لهذا الوباء بصورة شاملة تعيينكم السيد ديفيد نابارو في منصب كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة للاستجابة لمرض فيروس إيبولا. وإذ تعزّز هذه الاستجابة الشاملة ما نبذله من جهود في هذا الصدد، فإننا على يقين من أننا الآن قاب قوسين أو أدنى من عكس مسار انتشار هذا الوباء.

ومع ذلك، يا سيادة الأمين العام، فإننا نواجه الآن جزاءات اقتصادية فعلية وأشكالا من الحظر التجاري لن يكون من نتيجتها سوى مفاقمة الآثار التي يخلّفها تفشي المرض على أوضاعنا الاقتصادية وحنق كل ما نبذله من محاولات لمكافحة هذا الوباء. فلقد قامت معظم شركات الخطوط الجوية بوقف أو إلغاء رحلاتها إلى بلداننا. وتعرض إحدى الشركات المتبقية، وهي شركة خطوط بروكسل الجوية، لتعرض الآن لضغوط لوقف رحلاتها إلى المنطقة. وقد حرمت هذه الشركات من حقوق التوقف لأغراض تقنية على طول ساحل غرب أفريقيا، وتُرفض طلباتها للحصول على هذه الحقوق، مما يزيد من الصعوبات التي

تواجهها من أجل الاستمرار في خدماتها إلى عواصم بلداننا. وتلقى موردو المنتجات البترولية إخطارا يحظر على السفن التي تتوقف في ليبيريا أو غينيا أو سيراليون أن ترسو في بوانت نوار. ومع اتساع نطاق الجزاءات، سوف يتعذر الحصول على الخبرات والإمدادات الدولية اللازمة للقضاء على الوباء. وقد بدأت الأسعار في الارتفاع بالفعل، وستؤدي هذه الجزاءات إلى زيادة تصعيدها في الوقت الذي تباطأ فيه الإنتاج المحلي بصورة حادة. وسوف تترتب على ذلك نتائج اقتصادية وخيمة تتجاوز آثارها حدود المنطقة الفرعية ويحتمل لها أن تعيد بلداننا إلى مستويات الفقر التي سادت في مراحل سابقة من مراحل النزاع وعدم الاستقرار. وتشمل بعض هذه الآثار الاقتصادية المحتملة إلغاء الاستثمارات الجديدة أو التوسع في عمليات المناجم الكبرى، وحدوث تخفيضات حادة في النشاط السياحي، وحدوث نقص كبير في السلع المستوردة، وإلغاء الاجتماعات في المنطقة الفرعية.

وتنتشر الإصابة بمرض إيبولا عن طريق الملامسة المباشرة لدم الأشخاص المصابين بالمرض أو إفرازاتهم أو أعضائهم أو سوائل جسمهم الأخرى، أحياء كانوا أو أمواتا. وهذا هو السبب في انتشار المرض بين أفراد عائلة الشخص المصاب وأخصائيي الرعاية الصحية الذين أصيبوا بالفيروس. ولقد أوضح كل من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، واتحاد النقل الجوي الدولي، أنه لا ضرورة لهذه الحالات الشاملة من الحظر على السفر وأنها ربما لن تؤدي في واقع الأمر إلا إطالة أمد مكافحة المرض. بل إنه من شأن حالات الحظر هذه أن تعوق ما نتخذه من إجراءات للتشجيع على إحداث تغييرات في السلوكيات، وهو أمر حاسم لكسر حلقات انتشار المرض.

لقد مضى العالم في إصرار شديد، منذ سقوط حائط برلين، صوب تحقيق الاندماج الكامل متحولا إلى قرية عالمية. وقد استفاد العالم بصورة جماعية من هذا الاندماج حيث انتشر النشاط التجاري بكل أنواعه حتى أن أكثر البلدان تخلفا في النمو تجد لها مكانا في سلاسل القيمة الاقتصادية التي تضم أكثر البلدان تقدما. وفي مواجهة التحدي الذي يمثلته هذا النظام، يبدو أن بقية العالم قد تخلت عن ليبيريا وغينيا وسيراليون، وتركته منبوذة مهجورة خاضعة للجزاءات. ولم يعد كافيا إرسال الهبات والإمدادات في وقت تركت فيه اقتصاداتنا تموت موتا بطيئا نتيجة لخنقها. وبقدر ما حققنا من مكاسب مذهلة منذ نهاية الحرب الأهلية والنزاع وعدم الاستقرار في بلداننا، فإن هذه المكاسب لا تزال هشة وقابلة للانحسار. ويبدو الآن أن هذه الجزاءات هي التي تعجل بحدوث هذا الانحسار. وكل ما حققناه بصور جماعية في اتحاد نهر مانو على مدى العقد الماضي أصبح الآن مهددا بالزوال.

ولذلك، فإننا نطالب بتدخل الأمم المتحدة لدى جيراننا الأقربون والأبعدون سعياً إلى إنهاء هذه الجزاءات. وإننا لنقدر الحاجة إلى التزام الحيطه لمنع انتشار المرض إلى ما وراء البلدان التي ينتشر فيها حالياً، وإننا على استعداد للتعاون مع جيراننا في إقرار هذه التدابير. وإننا نطالب بإصدار قرار للأمم المتحدة بشأن استجابة شاملة لانتشار مرض فيروس إيبولا. ويتضمن القرار ما يلي:

- ١ - تنسيق استجابة دولية لإنهاء تفشي المرض.
 - (أ) تقوم منظمة الصحة العالمية بتوفير التوجيه الاستراتيجي للاستجابة العامة وإصلاح الخدمات الصحية الأساسية.
- ٢ - تنسيق استجابة دولية لدعم مجتمعات واقتصادات البلدان المتضررة أثناء تفشي المرض.
 - (أ) الإبقاء على الصلات التجارية مع التزام الحيطه بشكل معقول؛
 - (ب) الإبقاء على وصلات النقل مع التزام الحيطه بشكل معقول.
- ٣ - الاضطلاع بحملة توعية عامة دولية.

ومن خلال اتخاذ هذا القرار، سيكون بمقدورنا مجابهة الأزمة على نحو كاف، والتقليل إلى أدنى حد من آثارها على اقتصادات بلداننا المتضررة.

وإنه ليحدونا شديد الأمل في أن تلقى هذه المسألة عنايتكم وأن تتم معالجتها على وجه الاستعجال.

(توقيع) إرنست باي كوروما

رئيس جمهورية سيراليون

(توقيع) إيلين جونسون سيرليف

رئيسة جمهورية ليبيريا

(توقيع) ألفا كوندي

رئيس جمهورية غينيا